Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والضرب غاية فلممخالفتهما أجزاء الحشو بلزوم القطع وامتناعهما من الطي، وامتنع طيّهما لاختلال العامد بخلاف الخبن على ما تقدّم. وهذا البيت هو الذي نبّهنا عليه في الباب الثامن بقولنا : وإذا[1] كان القطع في مستفعلن في العروض والضرب معاً سُمِّيَ تخليعاً، والبيت مخلَّعاً[2]، ولم يُسمع التخليع إلا في مجزوء البسيط خاصة[3]، وأمّا

---

(١) في أ، جـ : ومتى كان القطع.

(٢) ما اشتهر من مجزوء البسيط باسم المخلع عبارة عن الصورة التي أشار إليها المؤلف، وقد حذف من كل من عروضها وضربها ــ بعد القطع ــ الثاني الساكن، وهو الخبن، وهي الصورة التي عُرفت بين دارسي العروض ومبدعي الشعر، وتفعيلها :

مستفعلن فاعلن فعولن مستفعلن فاعلن فعولن

وعليها ورد قول أبي العتاهية :

الله أعلى يدا وأكبرْ والحق فيما قضى وقدّرْ
وليس للمرء ما تمنّى وليس للمرء منا تخيَّرْ

وقد نظم على هذه الصورة كثير من الشعراء، وتصرفوا في عروضها وضربها تصرفات أخرى جعلت صور المخلع وأنماطه تتنوع، حتى نسي الشعراء ذلك الضرب الذي أشار إليه المؤلف ولم يعد أحد ينظم عليه.

راجع بحثنا حول هذه القضية في كتابنا : موسيقى الشعر بين الاتباع والابتداع من ص ١٥٨ إلى ص ١٧٩.

(٣) بهذا المفهوم الذي أشار إليه المصنف يمكن أن يأتي التخليع في الرجز أيضاً حين تكون عروضه مقطوعة وضربها مثلها في تلك الصورة التي استدركها بعض العروضيين، ولم يشاءوا عدها في الصور المعترف بها من مثل قول القائل :

أنا السروجي وهذي عرسي وليس كفء البدر غير الشمس

وقول الآخر :

لأطرقنَّ حصنهم صباحاً ولأُبركنَّ مبرك النعامه

وجاء عليها في الشعر المعاصر قول نزار قباني :

لا تسألوني ما اسمه حبيبي أخشى عليكم ضوعة الطيوب
زق العبير إن حَطَمْتُموهُ غرقتمُ بعاطرٍ سكيب

وهي قصيدة في أحد عشر بيتاً. لكن القضية ــ كما يبدو ــ قضية اصطلاح ليس غير.

راجع : محيط الدائرة / ٧٩، ٧٠، وحاشية الدمنهوري / ٥٢، وموسيقى الشعر بين الاتباع والابتداع / ١١٦، ١١٧، وشرح تحفة الخليل / ١٩٩.